المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2006
الصفحـات : 34
العـــدد : 14689
المسلسل : 239

في كلمة ألقيت بالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين في افتتاح دورة المجلس التأسيسي للرابطة :

المملكة توظف جهودها السياسية ووسائلها الدبلوماسية لتعزيز سبل الحوار

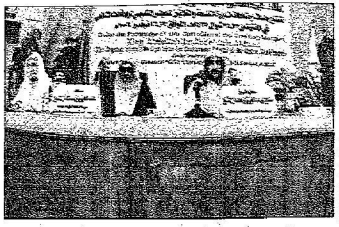

المفتي وآل الشيخ والتركي في افتتاح دورة المجلس التأسيسي للرابطة

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ان سياسة المملكة تجاه الأمة سياسة ثابتة وواضحة تقوم على أساس العمل من أجل لم شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال وفقه الله في كلمته في افتتاح اجتماعات الدورة ٣٩ للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بعد ظهر أمس القاها نيابة عنه وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح آل الشيخ:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 14689
الصفحـات : 34 المسلسل : 239

هاني اللحياني (مكة المكرمة)
تصوير: صالح باهبري

تدرك المملكة التغيير المستمر للظروف الدولية وتتعامل مع ما يتجدد من علاقات بحكمة وبصيرة وتوظف جهودها السياسية ووسائلها الدبلوماسية في توفير سبل الحوار وتأييد المساعي السلمية من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاهم والتعايش.. وفيما يلي كلمته حفظه الله: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فيسرني أن ارحب بكم في البلد الحرام واحيي هذا الجمع الكريم الذي يضم اصحاب الفخامة والسماحة والمعالي من اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته التاسعة والثلاثين وأسأل الله تعالى أن يكلل أعمالكم بالنجاح ويسدد خطاكم على الخير ويهيئ لأمة الاسلام من أمرها رشدا.

ان الظروف الحرجة التي تمر بها أمتنا الاسلامية اليوم والتحديات الكبيرة التي تواجهها لا تخفى، ولكن تحتاج الى بصيرة في معرفة الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء هذه التحديات، وحكمة في المعالجة والتعامل معها ومن هذه الحكمة ان تنبني مواقفنا وتصرفاتنا على رؤية جماعية ومراعاة مصلحة الأمة كلها، فلا يمكن ان نعالج قضايانا الا في ضوء عمل جماعي منسق ومتعاون وواضح الأهداف تتقارب فيه الرؤى وتضيق دائرة الخلاف، وتتضافر الجهود امتثالا لأمر الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وتحقيقا لاخوة الدين التي تربط بين جميع افراد الأمة وشعوبها ودولها قال الله سبحانه (انما المؤمنون اخوة) وقال رسوله صلى الله عليه وسلم «وكونوا عباد الله اخوانا» وقال كذلك «ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

ان سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الأمة سياسة ثابتة وواضحة، تقوم على أساس العمل من أجل لم شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مع حرصها الدائب على دعم قضاياهم العادلة والدفاع عن حقوقهم المشروعة وذلك قياما منها بالواجب الذي يمليه عليها وزنها الديني والسياسي والاقتصادي في العالم الاسلامي وما شرفها الله به من رعاية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين.

وعلى المستوى العالمي، تدرك المملكة التغيير المستمر للظروف الدولية وتتعامل مع ما يتجدد فيها من علاقات بحكمة وبصيرة، وتوظف جهودها السياسية ووسائلها الدبلوماسية في تعزيز سبل الحوار وتأييد المساعي السلمية من أجل تحقيق اكبر قدر ممكن من التفاهم والتعايش والتعاون بين دول العالم وشعوبه وحضاراته.

أيها الاخوة: ان المملكة العربية السعودية تتابع باهتمام خاص اشكال التطاول على الاسلام والتشويه المتعمد

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 14689
الصفحـات : 34 المسلسل : 239

لصورته وتتابع الاستفزاز لمشاعر ابنائه في مختلف انحاء العالم (يريدون ان يطفئوا نوراله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون). والمملكة اذ تحيي مشاعر الوفاء والغيرة على الاسلام التي أبدتها شعوب العالم الاسلامي تجاه هذه التحديات السافرة فانها تتطلع الى ان تكون قياداتها الرسمية والشعبية بمثابة العقل الناضج الرشيد لهذه المشاعر، يوجهها نحو ما ينبغي ان تفعله في مثل هذه الظروف ومن أهمها ضرورة الرجوع الى الوحدة الاسلامية والتمسك بحبل الله المتين.

وان الأمل معقود على رابطة العالم الاسلامي ممثلة في مجلسها التأسيسي وأمانتها العامة ان تقوم بما تستطيع من الجهود في التنسيق والتعاون المثمر مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية الأخرى، لوضع استراتيجية واضحة وواقعية للدفاع عن الاسلام ومقدساته ورموزه وحضارته ومنهاجه المتسم بالوسطية والاعتدال والبراءة من الارهاب على نحو ما اعلنت عنه مؤخرا في «برنامج نصرة نبي الرحمة».

وفي الختام اسأل الله تعالى ان يوفقكم لما فيه الخير لأمتنا ودينا، وان يجمع كلمة المسلمين على الهدى والتقوى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله التركي قد ألقى كلمة في بداية افتتاح الاجتماع أكد فيها ان الرابطة تضع في مقدمة اهتماماتها في الوقت الحاضر العمل على جمع كلمة المسلمين واستنهاض هممهم ليكونوا صفا واحدا في مواجهة الحملات التي تستهدف دينهم وأمتهم وتحرص على ان تكون علاقات المسلمين مع أنفسهم ومع غيرهم موضحا اعتزاز الرابطة بما تلقاه من عون من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وتفضله برعاية الحفل وانابة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد كما تعتز بما تلقاه من ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ومن مختلف الجهات الرسمية والشعبية في المملكة، وقال الدكتور التركي: ان الرابطة لتتطلع الى مزيد من الجهد من أعضاء مجلسها التأسيسي ومن مختلف الدول والهيئات في العالم الاسلامي وتمد يدها لمزيد من التعاون بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام والعدل ويكافح الارهاب والغلو وكل ما يفسد في الأرض ويحول دون معرفة الحق.

بعدها القى كامل الشريف كلمة أعضاء المجلس شدد فيها على أهمية ابتكار الرابطة لمرحلة جديدة من مراحل الوحدة الاسلامية وقيام اعلام اسلامي موجه للغرب بهدف الدفاع عن الاسلام وتقديم الدين بلا تشويه.

ثم القى المفتي العام رئيس المجلس كلمة شدد فيها على أهمية دور الرابطة في جمع شتات الأمة وتوضيح معاني الاسلام لدى الآخرين مطالبا بالجهود المتواصلة لدحض الشبهات واغلاق كل نزاع.